الفصل الثاني
المشكلات التى تعانيها أسر الأيتام في المجتمعات المعاصرة

أولا : الأسرة فى الإسلام.

ثانيا : المشكلات التى تواجه أسر الأيتام

١ـ المشكلات الاقتصادية.

٢ـ مشكلات العلاقات الاجتماعية.

٣ـ المشكلات النفسية.

ثالثا : المتغيرات الاجتماعية المعاصرة وأثرها على أسر الأيتام.

رابعا : المتغيرات الاقتصادية المعاصرة وأثرها على أسر الأيتام.

خامسا : مستخلصات الفصل.

الفصل الثاني

المشكلات التى تعانيها أسر الأيتام في المجتمعات المعاصرة

أولا : الأسرة فى الإسلام

تتحقق أهداف التربية الإسلامية لأفراد المجتمع عن طريق المؤسسات التربوية المختلفة وعن طريق وسائلها المتعددة والأساليب المتبعة فى ذلك ولا شك أن من بين هذه المؤسسات الأسرية إلى جانب المسجد والمدرسة وبعض المؤسسات الأخرى غير النظامية كوسائل الإعلام (مطر، ١٩٨٦: ٦١).

ونالت الأسرة اهتماماً فى الأعوام الأخيرة نتيجة الأوضاع الاقتصادية والسياسية الحديثة والعولمة وآثارها الخطيرة على القيم والأخلاق وجميع مناحى الحياة (مجاهد ، ٢٠٠٣ : ١٣٦).

وقد تم تشكيل المجلس الأعلى للسكان وذلك لوضع سياسة قومية للسكان وعملت الدولة على زيادة الخدمات الصحية والاجتماعية للأسرة المصرية لخدمات رعاية الأمهات الحوامل وخدمات التأمينات والمعاشات ومشروعات الأسر المنتجة .

ولا جدال فى أهمية الأدوار التى يقوم بها الأبوان وتأثيرهما العميق بالأنماط الاجتماعية السائدة فى مجتمع معين ووظائف النظام الأبوى قد يكون أكثر حساسية وأكثر استجابة للتغيرات التى تطرأ على البناء الإجتماعى . وهى أكثر إرتباطاً بالحاجات البيولوجية (الصديقى ، ٢٠٠٣:٣٠).

تبرز أهمية الأسرة والدور الذى تقوم به فى حديث المصطفى ﷺ حيث قال " ما من مولو إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو

يمجسانه" (رواه الشيخان).

وهذه إشارة إلى ما يمكن أن تقوم به الأسرة من تربية وتعليم للطفل . وتبرز أهمية الأسرة من كون الطفل يعتمد اعتمادا كلياً على والديه لفترة طويلة ويتعلم منها المعرفة المتعلقة بأنماط السلوك والعادات والقيم التى بها بالمحاكاة والتقليد والتوجيه والقدوة ، فالأسرة هى البيئة الطبيعية الأولى التى تتعهد الطفل بالرعاية والتنشئة الاجتماعية .

والطفل إذا لم ينشأ فى بيئة طيبة لا يمكن أن يربى التربية المنشودة فتلعب الأسرة كمنظمة اجتماعية دوراً هاماً فى نقل الأنماط التربوية الإسلامية لأفراد المجتمع حيث تقوم الأم بدور أساسى فى عملية التنشئة الاجتماعية ، حيث أن تلقين القيم وغرسها فى نفوس الأطفال يجعل هناك نوعاً من التشابه فى السلوك داخل الأسرة ونوعاً من الإتساق والانسجام بين الأفراد وهذا يجعل الأسرة تعيش فى نوع من الاستقرار الإجتماعى ، فالتشابه فى السلوك يحقق نوعاً من التضامن بين الأفراد فى المجتمع وهذا ما عملت عليه التربية الإسلامية للأسر المسلمة حيث تحقق تنظيم سلسلة من الضوابط الاجتماعية المختلفة التى تحكم سلوك الأفراد (مطر ، ١٩٨٦ : ٦٤).

كما أن مهمة الأسرة كمؤسسة مسلمة هى تنقية الأنماط السلوكية غير المرغوبة فى التراث الثقافى والتى لا تتناسب مع القيم الاجتماعية وكذلك مواجهة التغيرات الاجتماعية السلبية للمجتمع ولهذا تهتم وتركز على تربية القوة الضابطة عند الفرد حيث تربى ضميره ليصبح رقيباً على أعماله سره وعلانيته ، والنظام الأسرى طبقاً للتوجيهات الإسلامية لا يصل إلى ذلك باستخدام القوة فليس هدفه الانتقام من الأطفال وإنما الوسيلة هى الحب المتمثل فى الأسرة والمودة التى تربط الأم والأب والأطفال (قطب ، دت : ١٤٦).

وقد قال الرسول ﷺ " إن الله رفيق يحب الرفق ويُعطى على الرفق مالا يُعطى على العنق ومالا يعطى على سواه " (رواه مسلم).

وعلى الأسرة يقع عبء تعليم الأطفال وتوجيههم فى عادات الأكل والاستئذان وبعض العادات السلوكيه الفردية والاجتماعية إلى جانب أن الأسرة عليها أن تعمل على إشباع حاجات الأطفال وتعالج تلك الحاجات فى ضوء توجيهات التربية الإسلامية . إن عدم إشباع هذه الحاجات بسبب مشاكل شخصية واجتماعية كبيرة لهؤلاء الأطفال ، وإن الأسرة لا تحمل وحدها العبء فى مجال التربية والتنشئة الاجتماعية وإنما هناك العديد من المؤسسات الأخرى فى المجتمع ولكن دور الأسرة له الأهمية الأولى والخصوصية على سائر مؤسسات المجتمع (النحلاوى ، ١٩٨٢: ١٣٥).

إن تحديد أسباب المشكلات الأسرية أمر ليس يسير وخاصة أن العوامل المرتبطة بتلك المشكلات متشابكة ومتداخلة مع بعضها البعض فلا تستطيع أن تحديد تحديداً دقيقاً لمن يكون نتيجة أو سبب فى حدوث المشكلات فهل الأسرى سبب فى إنحراف الأبناء أم انحراف الأبناء سبب فى حدوث خلافات أسرية .

عدم الإتفاق على الأدوار فى الحياة الأسرية يسبب العديد من المشكلات خاصة عندما يحدث تعارض من الأدوار أو عدم الاتفاق على مسئوليات كل دور أو عندما تزداد ضغوط الدور على فرد دون آخرين كعدم تغير توقعات الدور بالنسبة للمرأة مثلا فرغم تغير أدوارها لم تتغير توقعات المجتمع للأدوراها فى الأسرة فقد يطلب من الزوجة القيام بدورها كزوجة وأم وعاهلة وربة أسرة .(أدم ، ١٩٨٢ : ٦٥).

قد يكون تعقد الحياة بالمجتمع وسرعة التغير الاجتماعى وما يستتبعه من تغير الأدوار والمراكز فى الأسرة والمجتمع سبباً فى حدوث

المشكلة الأسرية (تركى ، ١٩٩٨ : ٧٩).

وتلعب العوامل الأخلاقية دوراً أسياسياً فى حدوث المشكلة الأسرية فتفشى البطالة والإدمان مثلاً فى المجتمع قد يكونا سبباً فى إحراف الشباب من الجنسين والاستهتار بالقيم قد يكونا سبباً رئيسياً فى مشكلات حادة بالمجتمع لانهيار أسر كثيرة وانتشار جرائم القتل ولغة العنف للتخاطب والحوار بي الطرفين وبعد ذلك مظهراً سلبياً صارخاً دالا على ضعف الوازع الدينى (عوض ، ١٩٩٧ : ٢٨٩).

المشكلات التى تواجه أسر الأيتام :-

تعانى الأسرة المصرية من العديد من المشكلات فى ظل الظروف الراهنة مثل ارتفاع الأسعار وعدم ضبط لاسوق وإنخفاض دخول الأفراد نتيجة الزيادة فى نسبة البطالة مما أوجد ضغوطاً على الأسرة إقتصادياً وتأثرت العلاقات الاجتماعية مما أوجد العديد من المشكلات لهذه الأسر .

إلا أن هناك أسر تتأثر أكثر من غيرها بهذه التغيرات السابقة وهى الأسر الضعيفة إجتماعياً وإقتصادياً وقد وضعت هذه الأسر فى دراسات سابقة على أنها الأسر المعرضة للخطر . وأتى هذا المفهوم تعبيراً عن أنه توجد لدى هذه الأسر مشكلات وضغوط وليس لديها بأى حال من الأحوال أى قدرة على مواجهة هذه المشكلات أو الضغوط بدون مساعدة المجتمع من خلال مؤسساته وأفراده لحل أو التخفيف من مشكلات هذه الأسر ، وقد أثبتت الكتابات فى هذا المجال أن الأطفال المعرضون للخطر والأطفال المنحرفون وكذلك الشباب المعرضون للخطر والمنحرفون قد خرجوا من أسر لها نفس الخصائص ، وبالتالى كان لابد

من توجيه الاهتمام برعاية هذه الأسر كجانب وقائى للحد من خطورة إنحراف أفرادها .

ومن هذه الأسر أسر الأيتام والمقصود بها الأسر التى توفى عنها الأب وتحملت الأم العبء الاجتماعى والتربوى والتنشئة الاجتماعية للأطفال والجوانب الإقتصادية للأسرة مما جعل هذه الأسر فى حاجة إلى رعاية إجتماعية وإقتصادية ومساندة الأيتام حتى تتمكن من رعاية أبنائها الأيتام رعاية أسرية سليمة فى ظل الشريعة الإسلامية وعادات وتقاليد المجتمع المصرى ، وبصفة عامة تواج الأسرة المصرية وخصوصاً أسر الأيتام ثلثاة أنواع من المشكلات وهى :-

- المشكلات الاقتصادية .
- مشكلات العلاقات الاجتماعية .
- المشكلات النفسية .

ثانيا : المشكلات التى تواجه أسر الأيتام

١ـ المشكلات الاقتصادية :ـ

تعانى الأسرة المصرية من الضغوط الاقتصادية المتمثلة فى قلة الدخل وندرة فرص العمل التى تضمن حد أدنى من المعيشة الكريمة وإرتفاع الأسعار وعدم ثباتها وذلك بسبب التغيرات الاجتماعية والإقتصادية والتفاوت الشديد فى الدخول فضلاً عن المشكلات الأخرى التى أثرت تأثيراً كبيراً على أفراد الأسرة مثل " تبنى الحكومة برنامجاً جديداً للإصلاح الإقتصادى والتكيف الهيكلى ونتج عنه بدء برنامج الخصخصة لشركات القطاع العام وخفض الدعم الحكومى لكثير من السلع والخدمات الأساسية ومع النجاح النسبى لهذا البرنامج إلا أنه أدى إلى تدنى مستويات المعيشة وإرتفاع نسبة من يعشيون تحت خط الفقر

وتتأثر أسر ذات العائل الواحد بهذه التغيرات ويزداد هذا التأثر على أسر التى تعولها امرأة ومنها أسر الأيتام (عبدالحميد، ١٢٧:١٩٩٧).

لذا يعتبر العامل الإقتصادى السبب الرئيسى للعديد من المشكلات فى بعض الأسر وخصوصاً أسر الأيتام .

وترتبط المشكلة الإقتصادية أساساً بظاهرة الفقر وإنخفاض الدخل الذى يعانى منه الفرد كما يرى البعض بأنها أفة لجميع المشكلات الأخرى كما يترتب عليها كافة المشكلات (الحارونى، ١٩٧٢ :٤٤٢ – ٤٣٣).

والمشكلة الاقتصادية قد تظهر فى صور متعددة لدى أسر الأيتام ومنها :-

أ- مشكلة الفقر وما يصاحبه من عدم كفاية موارد الأسرة لإشباع الاحتياجات الأساسية لأفرادها بعد وفاة الأب.

ب- مشكلة السكن المناسب للأسرة وإرتباطه بدخل الأسرة .

جـ- مشكلة أمهات الأيتام فى العمل.

د- المشكلة الاقتصادية وتأثيرها على الأبناء بعد وفاة والدهم .

وتتزايد خطورة هذه المشكلات فى الحالات الآتية (القاضى : ٥٠).

- إذا كانت الأم ليس لها دخل ثابت ومناسب لنفقات الأسرة بعد وفاة الأب.
- إذا كانت أم الأيتام لا تعمل .
- إذا كان بالأسرة عدد كبير من الأبناء فى مراحل تعليمية أو فى مرحلة الطفولة .
- إذا لم يكن للأب قبل الوفاة دخل ثابت يمكن الأسرة من الحصول على معاش بعد الوفاة.

أ- مشكلة الفقر وما يصاحبه من عدم كفاية موارد الأسرة لإشباع احتياجات أفرادها بعد وفاة الأب :-

يتعارض الفقر مع حقوق الإنسان سواء الحقوق الاقتصادية أو الاجتماعية كما أن الفقر قد يدفع الإنسان إلى التنازل عن بعض كرامته كبريائه وأحياناً قيمه ومبادئه فى سبيل الحصول على سبل العيش وورد عن الرسول ﷺ أنه كان يستعيذ بالله من الفقر . ويعتبر من الفقراء كل من يحصل على دخل أقل من خط الفقر وفى تقدير عام ١٩٨٢ وجد أن ٣٠٪ من الأسر فى مصر تعيش عند خط الفقر أو أدنى منه ، وفى ١٩٨٤ وجد أن ٣٣,٨٪ من إجمالى الأسر على مستوى خط الفقر أو أدنى منه (كريمة، ١٩٩٤ : ١٨١ – ١٨٩).

وفى عام ١٩٩٠ كانت نسبة الفقراء من السكان ٣,٢ ونسبة الفقراء المقنّعين ٧,٦٪ وفى عام ١٩٩٥م كان هناك حوالى ١٩ مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر (المعهد القومى للتخطيط، ٢٠٠٦ :١٧) وفى عام ٢٠٠٥م يوجد ٢٣ مليون نسمة يعيشون تحت خط الفقر (المعهد القومى للتخطيط ، ٢٠٠٦ : ص ١٣).

وفى حالة وفاة الأب تقوم الأم بمسئولية رعاية الأسرة مما يجعل الأسرة معرضة للمعاناة من الفقر حيث أن نسبة ٢٢٪ من الأسر المصرية تقوم ألأم برعايتها يعانى منها نسبة ٢٥٪ من الفقر (المجالس العلمية المتخصصة : ٣٧٥) وذلك للأسباب الآتية :-

- متوسط دخل الأسرة التى تعولها المرأة ينخفض عن متوسط دخل الأسرة التى يعولها الرجل بحوالى ٣٧٪ (المجلس القومى للطفولة والأمومة : ٢٦) وهذا بصفة عامة إلا أن هذه النسبة تزداد فى حالة الأم الأمية .

- تعرض هذه المرأة للبطالة مما يؤثر على دخل أسرتها (القاضى، ٢٠٠٢:٥١)

- قد تقوم الأم التى ترعى الأيتام ببعض الأعمال الهامشية كالخدمات المنزلية وهذا لا يدر دخلاً كافياً لها ولأسرتها .

- اعتماد بعض الأمهات على العمل الموسى فى أعمال الزراعة إلا أن زيادة اعتماد المزارعين على الميكنة الزراعية قد قلل من فرص العمل الزراعى بصفة عامة مما ينعكس على الأسر التى تعتمد عليه كما أن موسم العمل فى الزراعة أصبح لا يزيد عن ٤ أربعة أشهر فى السنة .

- عدم كفاية الموارد المالية التى توفرها المؤسسات الاجتماعية حيث تقدم المؤسسات الأهلية أنماطاً مختلفة من الرعاية كل مؤسسة حسب ظروفها المادية ونطاقها الجغرافى إلا أن فى نطاق هذه الدراسة تقدم الخدمات المادية الدائمة بحوالى من (١٠- ١٥) جنيهاً للطفل اليتيم بالإضافة إلى ألأم ، كما أن الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة المحمدية تقدم خدمات دورية مثل (شنطة المدرسة – شنطة رمضان – شنطة العيد – كسوة الشتاء – لحوم العيد) كما تقدم المؤسسات الاجتماعية الحكومية مبالغ تصل فى حدها الأقصى (١٠٠) جنيهاً إذا كانت الأسرة بها أربعة أطفال أو أكثر ويقل هذا المبلغ كلما قل عدد الأطفال ، كما يلغى هذا المعاش فى حالة حصول الأسرة على معاش من الأب بقيمة (١٠٠) جنيه وإذا كان معاش الأب أقل من قيمة هذه الإعانة تقوم المؤسسات الحكومية باستكمال المعاش حتى يصل إلى الحد الأقصى (١٠٠) جنيه (قانون الضمان الاجتماعى، ١٩٧٧:٤٩).

وفى كل الأحوال فإن هذا لا يكفى كإشباع حاجاتهم الأساسية خاصة إذا كان الأبناء فى مراحل تعليمية مختلفة وأكدت ذلك دراسة علمية بأن ٤٧٪ من الأرامل مازالت فى مرحلة الاحتياج إلى

مواجهة نفقات المعيشة وتربية الأبناء وأن ٤٪ من الأرامل لم يترك لهن الزوج المتوفى مورداً للمعيشة (عبدالعظيم ، ١٩٩٠ : ١٤١).

ب- مشكلة المسكن بعد وفاة الأب وارتباطه بالدخل :-

ويتعلق نمط السكن بالظروف الاقتصادية المتوفرة للأسرة ولهذا فإن الذين يقيمون فى مناطق سكنية جيدة يمكنهم تفادى الكثير من المشكلات التى تساهم فى خلق الظروف التى ترتبط بالعديد من مشكلات الأسرة (السيد ، ١٩٩٧ : ١١٢).

وتعتبر مشكلة المسكن من المشكلات التى تؤرق العديد من أسر الأيتام خصوصاً بعد انتشار نظام السكن بالإيجار المؤقت وبعد انخفاض دخل الأسرة قد تضطر الأسرة إلى التنقل بين المساكن الأقل إيجاراً وهذا النظام السكنى ينتشر فى المدن والقرى الكبرى ، أما فى الريف وفى مسكن العائلة حيث يكون للأب شقة خاصة أو مكان يسكن به أبناءه بعد وفاته إلا أن هناك بعض المشكلات السكنية فى الريف مثل المساكن المشتركة وحرمان الأيتام وأمهاتهم من خصوصيتهم وتزداد هذه المشكلة عند وفاة الجد وعدم قدرة الأسرة على توفير مسكن خاص لأبناء ابنهم المتوفى أو عدم رغبتهم فى ذلك خوفاً من استئثار ألأم بأبنائها وتأثيرها عليهم وبعدهم عن العائلة وعدم طاعتهم لأعمامهم والنظام العائلى .

وهنا تتجلى مسئولية الدولة فى ضرورة توفير مساكن لمثل هذه الحالات كما يتم توفير مساكن للشباب الراغبين فى الزواج (العطار ، ١٩٩٥ : ١٩٢).

جـ مشكلات أمهات الأيتام فى العمل :

بعد وفاة الأب يواجه الأم العديد من المشكلات مثل :-

- انخفاض دخل الأسرة عن ذى قبل وتذبذب هذا الدخل وعدم ثباته .
- وجود أبناء فى مراحل طفولة ومراحل تعليمية مختلفة مما يزيد العبء على الأم .

وتقوم الأم بالبحث عن فرصة عمل ولكنها قد تواجه العديد من المشكلات كالآتى:-

- يرفض بعض أصحاب الأعمال تشغيل أمهات الأيتام خوفاً من عدم إنتظامها فى العمل لإرتباطها بأولادها والبعض يرفض حفاظاً على نفسه من الشبهات.
- تُستغل أمهات الأيتام فى العمل لساعات أكثر مما هو منصوص عليها فى القانون ، كما تحرم من فترات الراحة والأجازات ولهذا أثره عليها وعلى أسرتها (المجالس العلمية : ٣٧٧ – ٣٧٩).
- عند ممارسة الأم لأعمال لا تخضع لقوانين العمل والتأمينات لا يكون لها حق فى التأمين فى حالات المرض أو الإصابة .
- تعمل بعض أمهات الأيتام فى الأعمال الهامشية التى تعرضها للعديد من المشكلات مثل الإبتزاز والأعتداء عليها أحياناً إضافة لإهمالها لأبناءها (القاضى، ٢٠٠٢ : ٥٤).
- هناك بعض الحالات التى تضطر تحت ضغط الظروف الإقتصادية إلى الإنحراف والعمل بأعمال غير أخلاقية ولكنها فئة ضئيلة ، ويكون الضحية هم الأبناء (القاضى : ٢٠٠٣ ، ٥٤).

د- أثر المشكلة الإقتصادية التى تواجه أسر الأيتام على الأبناء:-

للمشكلة الإقتصادية أثارها السلبية على أسر الأيتام وأكثر ما يتأثر بهذه المشكلة هم الأبناء حيث يترتب على هذه المشكلة العديد من المشكلات الأخرى للأبناء مثل الإنحراف والتشرد لبعضهم وإنخفاض مستوى التعليم وهذا ما أكدته الدراسات السابقة حيث أشارت إلى أن هناك علاقة بين المشكلة الإقتصادية وإنحراف الأبناء ، وأن غالبية الأحداث المنحرفين قد جاءوا من أسر ذات مستوى إقتصادى منخفض (عبدالغفار ، ١٩٨٥ : ١٣).

وتترك المشكلة الاقتصادية للأسرة على الأبناء بعد وفاة الأب فى صور متعددة منها :-

أ- فقدان الأبناء للانضباط من الناحية النفسية والاجتماعية وذلك لفقد الدعم المادى والإجتماعى بوفاة الأب وإنشغال الأم بتدبير أمور المعيشة وتحمل دور الأب الغائب (القاضى ، ٢٠٠٢ : ٥٥).

ب- عمالة الأطفال فى سن مبكرة ، فقد تضطر بعض الأمهات إلى تشغيل الأبناء فى سن مبكرة نظراً لظروف الفقر الذى تعيشه هذه الأسر بعد وفاة الأب (عازر، ١٩٩١: ٣) .

كما أن الفقر وسوء الحالة الاقتصادية للأسرة وتدنى مستوى المعيشة لهذه الأسر يُعد من الأسباب الرئيسية لخروج الطفل للعمل (بركات ، ٢٠٠٦: ١٣٦).

جـ- قد يدفع أيضاً بهؤلاء الأبناء فى أعمال منافية للأخلاق والقانون (حسن، ١٩٧٤ :٣٦٦).

د- تؤثر المشكلة الإقتصادية على نمو الأطفال الصغار حيث تكون هى المسئولة بصورة كبيرة عما يواجهون من مشكلات أخرى ، فالأموال قد لا تشترى السعادة ، ولكن الأطفال لن ينمون بطريقة سوية وسهلة بدون وجود أموال كافية لإشباع إحتياجاتهم الأساسية (New man، ١٩٩٩ : ٣٩٥).

هـ- غياب الأب يؤثر على إتخاذ القرار بالأسرة ، حيث أن هناك أسر تعانى من سوء الإنفاق بعد وفاة الأب لأنه أحد أهم مصادر إتخاذ القرار وأصبح على الأم مسئولية التصرف الإقتصادى فى أحوال الأسرة فيصبح القرار الإقتصادى داخل الأسرة منفرداً للأم بدلاً من التشاور مع الأب ويصبح للأبناء قدرة على التأثير على الأم لتلبية مطالبهم ، ويشمل سوء الإنفاق الغدق على الأبناء بالأموال لتعويض غياب الأب وتلبية إحتياجاتهم الشخصية ، فتقع الأسرة فى دائرة سوء الإنفاق والاستغلال السيئ من الأبناء للأموال الزائدة .

كما تضطر أمهات الأيتام نظراً لتحملهن عبء مزدوج فى العمل داخل الأسرة وخارجها إلى إرغام إبنائهن على التسرب من المدارس وخصوصاً الفتيات والقيام بأعمال المنازل لتمكين أمهاتهم من التفرغ لكسب العيش لأسرهم (عبيدو، ٢٠٠٤ : ٧).

وهذا ما أكده دليل التنمية البشرية أنه يعمل ٧,٢٪ من الشريحة العمرية ٦- ١٥ لأطفال الأسر التى تعولها الإناث من أجل مساعدة أسرهم مالياً والنسبة المناظرة فى الأسرة التى يعولها الذكور ٣,٨٪ (دليل التنمية البشرية ، ١٩٩٦).

إلا أن ضعف علاقة أفراد الأسرة بالله عز وجل يتسبب فى مواجهتهم لضغوط إقتصادية ، حيث قناعة الأسرة بما يقسمه الله

سبحانه وتعالى من رزق وأن تحاول الأسرة تدبير ظروف حياتها وفقا لما يعطيه الله عز وجل من رزق ومن دخل (خليل ، ١٩٩٥ : ٢٣٧).

٢ـ مشكلات العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام :ـ

تعتبر مشكلات العلاقات الاجتماعية مشكلات حقوق متبادلة بين أفراد الأسرة ، قد تتغير أو تتأثر بغياب الأب الذى يقوم بدور الموجه والضابط لهذه العلاقات كما أن العلاقات بين أسرة الأيتام والمجتمع المحيط ومؤسساته تتأثر ايضاً بغياب الأب حيث تقل فى بعض الجهات وتنشأ علاقات مع مؤسسات أخرى وخصوصاً الجهات التى تساعد الأسرة كوحدات التضامن الاجتماعى، والجمعيات الأهلية ....

وتشمل مشكلات العلاقات الاجتماعية لأسر الأيتام :ـ

مشكلات العلاقات بين الأبناء حيث يسود الأسرة بعد وفاة الأب أنواع متعددة من العلاقات بين الأبناء منها التعاطف والتساند بين الأبناء بعضهم البعض إذا كان الأبناء الكبار على علاقة طيبة مع أمهاتهم وهذا يؤدى إلى التكامل بين أفراد الأسرة ، بينما تحدث المشكلات بين الأبناء بسبب محاولة الأبناء الكبار الانفراد برأيهم والتصرف بشكل منفرد فيؤدى ذلك إلى توتر العلاقات ويظهر أثرها فى محاولة الأبناء سيطرة بعضهم على بعض وفرض قيود على تصرفات أخواتهم متقمصين دور الأب .

والشريعة الإسلامية تحث المسلم على أن الأدب مع الأخوة كالأدب مع الأباء سواء ، فعلى الأخوة الصغار من الأدب نحو أخوتهم الكبار ما كان عليهم لأبائهم وأن على الأخوة الكبار نحو أخوتهم

الصغار ما كان لأبويهم عليهم من حقوق وواجبات وأداب (خليل ، ٢٠٠٣ : ٢١٥).

وفى ذلك يقول رسول الله ﷺ " بر امك وأباك ، وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك" (رواه البزار بسند جيد). (صحيح البخارى)

كما أن مشكلات علاقة الأم بالأبناء تظهر فى أن عملية التنشئة مسئولية الوالدين معاً وغياب أحدهما يؤثر فى مسئولية الأخر فغياب الأب يؤدى إلى فقدان النموذج الذى يمكن أن يحتذى به الابن (خليل، ١٩٩٥:٨١٩).

رغم ما تتحمله الأم من أعباء تواجه صعوبات تعويض غياب الأب، فللأب دور يختلف عن دور الأم ، لهذا يحدث تصدع شديد فى البناء النفسى الإجتماعى للطفل فى حالة غياب ألأب ، لأن الأب يمثل القوة والحماية فهو المثل الأعلى فى الأسرة والضمير الذى يحاسب ويراقب ويعاقب .

ولما كانت الأم تحاول أن تؤدى دور الأب فى حالة عيابه فقد ينشأ صراع بينها وبين الأبناء ، فينتج عنه الرفض والعدوانية وإضطراب السلوك والتحدى للقيم المتعارف عليها إجتماعياً ، ويحدث هذا الصراع لأن الأب هو الذى يرسى قواعد هذه القيم فى نفوس الأطفال وله دور أساسى فى مسئولية التنشئة الإجتماعية أو ربط أطفاله بالمجتمع لكى يحدث التكيف الإجتماعى والالتزام بالأنماط السلوكية والقيم السائدة فى هذا المجتمع (النجار ، ١٩٨٥: ٤٤).

كما تؤثر قلة خبرة الأم فى التعامل مع الأبناء على قيامها بدور الأب كما أن أمهات الأيتام يعانين فى كثير من ألأحيان من تعارض الأدوار فى تعاملهم مع أبنائهم بالإضافة إلى زيادة المسئوليات الملقاه على

الأم مما يؤدى إلى إرهاقها نفسياً وعصبياً وكذلك التغير فى الأدوار الطبيعية لأفراد الأسرة (جبريل ، ٢٠٠٤ : ١٥١).

وبتغير أدوار الأم أصبحت هى المسئولة الأولى والأخيرة عن أبنائها إقتصادياً وإجتماعياً وصحياً وتربوياً فأصبحت الأم تقوم بكلا الدورين معاً دور الأب ودور الأم مما جعلها تعانى فى المجتمع من الصراعات النفسية والضغوط النفسية والإقتصادية فى إشباع إحتياجاتها ومواجهة مشكلات أسرتها (عبيدو ، ٢٠٠٤ : ٥).

كما تنشأ مشكلات فى العلاقات بين الأسرة والأقارب خصوصاً على الميراث وعلى المسكن ومحاولة الأقارب فرض سلطتهم على اسر الأيتام وظهور العديد من العلاقات المتوترة خصوصاً من تخوف النساء أن يتزوج أزواجهم من الأرملة التى قد تكون أرملة أخ أو أحد الأقارب لأزواجهم وتظهر هذه العلاقات المتوترة خصوصاً فى المجتمعات الريفية ذات العلاقات المباشرة أما فى المدن فتقل العلاقات مع أسر الأيتام نظراً للضغوط العملية على الأهل والأقارب وفى ظل تغير كبير للقيم والعادات والتقاليد التى كانت تحث على زيارة الأهل وخصوصاً من الضعفاء سواء إقتصادياً أو إجتماعياً .

كما تواجه أمهات الأيتام مشكلات فى تعاملها مع مؤسسات المجتمع المختلفة (مدارس – مستشفيات – مؤسسات الضمان الاجتماعى والتأمينات والمعاشات) وذلك لضعف خبرتها فى التعامل حيث أن مجتمعنا الإسلامى مجتمع أبوى يقدم دور الأب فهو المسئول عن علاقة الأسرة بهذه المؤسسات قبل وفاته ونظراً لذلك تجد الأم صعوبة بالغة فى التعامل مع هذه المؤسسات خاصة إذا كانت الأم لا تعمل ، فالمرأة التى تخرج لسوق العمل تزداد خبرتها فى كيفية التعامل مع المحيطين بها بمكان العمل وبالتالى ينعكس ذلك على علاقتها بشكل إيجابى على المحيطين بها

بصفة عامة وعلى أبنائها بصفة خاصة وكذلك على مستوى تعاملها مع مؤسسات المجتمع وخصوصاً كلما زاد المستوى لنوع العمل زادت خبرات أمهات الأيتام (عبيدو : ٢٠٠٤ ، ٦٣).

٣ـ المشكلات النفسية لدى أم الأيتام :ـ

موت الزوج يعتبر أزمة للزوجة لأنه يمثل عبء نفسى على المرأة ، ونتيجة لوفاة الزوج تحدث حالة تغير أو تحول طبيعية فى حياة الزوجة وهذه العملية التحولية تجد فيها أمهات الأيتام نفسها ترتبط ببعض المسئوليات التى تحتاج فيها للمساعدة (خليل ، ١٩٩٥ : ١٢٧).

كما تتعرض أمهات الأيتام لخطر المرض النفسى حيث ان الشعور بالوحدة يزداد بين الأرامل سواء صغار السن أو كبار السن ، وكذلك تنتشر مشاعر اليأس والاكتئاب بينهن لما للشعور بالأسى والحزن من تأثير على الناحية الصحية والعقلية والنفسية (خليل ، ٢٠٠٣: ١٢٢).

كما ان لموت الأب أثار نفسية على الأبناء حيث أن الحرمان من الأب له أثاره النفسية على نمو شخصية وسلوك الطفل الذى يستجيب لهذه الخبرات المؤلمة بأحد طريقتين إما بالجناح أو العصاب طبقاً لما تقتضى به دوافع وقوى القمع عنده ويقع بين الأسلوبين العديد من الإستجابات المختلفة التى يتخذها الطفل كردود افعال تمثل معاناته من ذلك الحرمان (عبدالله ، ١٩٨٩: ٤٣).

وخرجت عواطف بيومى فى دراسة لها أنه توجد فروق بين الطلاب المحرومين وغير المحرومين من رعاية الأب فى التوافق النفسى والاجتماعى لصالح الطلاب الغير محرومين من الأب (بيومى، ٢٠٠٥:١٥٣).

وهـذا يؤكـد أن دور الأب لـه نفـس خطـورة دور الأم ، فأصـول التنشئة السليمة تقتضى وجود الأب بدوره المؤثر الفعال فى تطور نمو الطفل وتنمية ما لديه من إمكانيات ذهنية ووجدانية إلى أقصى غايتها ، ولقـد أكـدت الدراسـات أن وجـود الأب يجنـب الطفـل عوامـل القلـق أو الخوف أو العدوان ويزيد من شعوره بالثقة بالنفس وتقدير الذات بناء على شعوره بعاطفة أبيه والثناء عليه وتشجيعه لسلوكه ومراقبة أخطائه ، والأطفـال المحـرومين مـن الأب " الأيتـام" سـريعوا التـأثر والحساسـية والإلتباس فى تحديد أدوارهم وذلك لأن الأب يلعب دوراً كبيراً فى تنمية السمات السلوكية للأبناء كما يؤثر غياب الأب أيضاً على النمو العقلى للطفل وذلك تأثيراً سلبياً (خيرى، ٢٠:١٩٩٤).

مما يلقى عبء كبير على الأم فى تربية وتوجيه الأطفال الأيتام مـن أمهـاتهم وعلـى افـراد المجتمـع الإسـلامى بصـفة عامـة حيـث حثت الشريعة الإسلامية على التودد للأيتام وحسن معاملة الأرملة وجاء الثواب العظـيم للمنفـق علـى اليتـيم نظـراً لمـا تعانيـه أسـرهم مـن الحاجـات والمشـكلات المختلفة وحـاجتهم إلى مـن يرعـوهم إلى تـرابطهم بـالله عـز وجل والحاجات التى تربط الفرد بربه

- الحاجة إلى تقوية علاقة الأيتام وأسرهم بالله عز وجل .
- تدعيم إيمانهم بالقضاء والقدر والبعث والحساب.
- الحاجة إلى توكلهم على الله وتسليم الأمر لله والإيمان برحمة الله .
- الحاجة لتعليم الأطفال الأيتام للشعائر الدينية .

وهـذا يسـاعد كـثيراً فـى التخفيـف مـن المشـكلات (جبريل، ٤٥١:١٩٩٥) . فضعف علاقة أفراد الأسرة بالله سبحانه وتعالى يتسبب فى الاستجابة للضغوط المختلفة والتى تتصل بظهور قيم ثقافية

جديدة فى المجتمع والتى تتعارض مع قيم ومبادئ الدين الإسلامى الحنيف (خليل ، ١٩٩٥ : ٢٣٨).

ثالثا : المتغيرات الاجتماعية

تمثل المتغيرات الاجتماعية أهمية خاصة بين المتغيرات المجتمعية المختلفة ، حيث أنها تعكس بشكل أكثر وضوحاً آثار المتغيرات الأخرى على الإنسان فى المجتمع ، فضلاً عما ينشأ من حركة الإنسان وتفاعله مع البيئة من متغيرات تؤثر فى حياته واستقراره ومشاعره ككائن حى . وتعتبر المتغيرات الاجتماعية فى المجتمع من أكثر الموضوعات التى تشغل اهتمام الباحثين فى العلوم الاجتماعية بصفة عامة والباحثين فى الخدمة الاجتماعية على وجه الخصوص (مجاهد ، ٢٠٠٢ : ١٢٩).

ولما للمتغيرات الاجتماعية من أثر كبير على الأسرة المصرية بصفة عامة وأسر الأيتام بصفة خاصة حيث أنها تصف حركة وتطور المجتمع بثقافته وقيمه وأخلاقياته فى التعامل مع الأيتام وأسرهم .

حيث يعتبر التصدى للآثار السلبية للعولمة الثقافية أحد الأدوار المهمة التى تحاول مؤسسات المجتمع المختلفة القيام بها وذلك حفاظاً على الهوية الثقافية للمجتمع المصرى وقد لعبت التنظيمات غير الحكومية دوراً هاماً فى مجال التربية والتعليم والحفاظ على الهوية الثقافية والأخلاقية لأبناء مصر وكان لها دوراً بارزاً فى مواجهة الحملات التبشرية ، محافظة أيضاً على القيم والأخلاقيات الإسلامية والتقاليد الوطنية حيث توليها اهتماماً خاصاً ، ويعد هذا البعد بعداً رئيسياً فى أنشطة الجمعيات الأهلية سواء فى مصر أو غيرها ، وقد تأثرت الأسرة المصرية بالآثار السلبية للعولمة الثقافية حيث أننا نرى مدى تأثر أفراد

المجتمع بالانفتاح الإعلامى وضعف الرقابة عليه وخصوصاً على القنوات الفضائية وكذلك انتشار المجلات والجرائد التى تحمل موضوعات وقضايا خاصة أكثر من الموضوعات العامة والتى تعرض خصوصيات الأفراد وكذلك الصور الإباحية والميل نحو الرذيلة والبعد عن الفضيلة فى تناول الموضوعات وكذلك انتشار نوادى شبكة المعلومات الدولية (ألإنترنت) وضعف الرقابة عليه من قبل الدولة أو الجهات المختصة جعل منه هادماً لأخلاقيات الشباب بدلاً من أن يكون نافع لهم ، بالإضافة إلى انتشار عادات غريبة على المجتمع المسلم مثل الرشوة والمحسوبية والمجاملات التى أدت إلى اختلال التوازن الفكرى لدى أفراد المجتمع فبدلاً من استناد أفراد المجتمع على مرجعية القرآن والسنة النبوية فى قراراتهم وتحكيم الضمير أصبح لكل فرد من أفراد المجتمع مرجعه الخاص وبالتالى أدى ذلك إلى التنوع الفكرى بين أعضاء الأسرة الواحدة.

وقد أثرت التغيرات الاجتماعية على شكل الأسرة بصفة عامة حيث أصبحت الأسرة الصغيرة هى النمط السائد فى المجتمع وتخلخلت الروابط الأسرية القديمة وتراخت الرقابة الأسرية ولم يعد للسلطة الأبوية ما كانت تتمتع به من وزن ، فضعفت صلات القرابة ، ولم يبق للشيوخ أوضاعهم ولا امتيازاتهم بالمعنى التقليدى ولا سلطة التوجيه التى كانوا يتمتعون بها من قبل ولم يعد للشباب حاجة للالتجاء للكبار بحثاً عن النصح والمشورة ، ولم يعد الزوجان فى حاجة إلى طاعة أى شخص خارج نطاق الأسرة الصغيرة ، وأصبح الارتباط بالعمل واكتساب المميزات منه هو هدف الأسرة دون الاستفادة من خبرات الكبار وبالتالى أحدثت المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية تغيرات فى الأنماط الاقتصادية للأسرة وكذلك تغيرات فى العلاقات المتبادلة التى كانت تسود حياتهم (الصديقى ، ٢٠٠٣ : ٦٤).

رابعا : المتغيرات الاقتصادية

تعد النظم الاقتصادية جزءاً من ثقافة المجتمع يتأثر بسائر أجزائه ويؤثر فيها والتغيرات التى تحدث فى النظم الاقتصادية أدت إلى تغيرات فى تركيب الأسرة ووظائفها فالجانب الاقتصادى يؤثر على الكثير من القرارات وأفعال الأفراد فى الأسرة (الصديقى ، ٢٠٠٣ : ٨٥).

كما أدت التغيرات الثقافية والقيمية فى المجتمع إلى تغير فى الأسرة، ولقد أثبتت الدراسات أن هرم القيم المصرى فى فترة الإنفتاح قد أعيد ترتيبه، بحيث تراجعت قيمة التعليم كقيمة أولى وحل مكانها القيم الاقتصادية وما يتبعها من قيم أخرى تحدد المكانة ، وتعد سياسة الانفتاح الإقتصادى التى تبنتها الدولة فى فترة السبعينات قد أثرت سلبياً على القيم الثقافية فى الحياة الاجتماعية وتدنى المنزلة الاجتماعية للموظف الحكومى وأثر ذلك على أسرته حيث أن دخله لا يكفى وبالتالى أخذ يتطلع للعمل فى الشركات الاستثمارية أو التفكير فى الهجرة الخارجية ، ولقد أدت هذه السياسة إلى تحولات قيمية وثقافية هامة أثرت ومازالت تؤثر على المجتمع المصرى حتى الآن (مصطفى ، ١٩٩٢ : ٢٢٨).

ولقد عانت الأسرة المصرية نتيجة هذه السياسة . فأنتشرت فى المجتمع الكثير من القيم الاستهلاكية الترفيهية التى نتج عنها الكثير من أشكال الصراع والتفكك داخل الأسرة ولقد ساهم التليفزيون بشكل كبير فى تلقين هذه القيم التى أصبحت أنماطاً مقبولة اجتماعياً بالإضافة إلى إهدار قيمة العمل والتطلع إلى الثراء دون جهد أو عطاء ، مما أثر على نسق القيم وانعكاسها على القيم الأسرية (بيومى ، ٢٠٠٥ : ٢٢٠).

مثل تأخر سن الزواج والمعايير المادية لاختيار شريك الحياة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والإحباط والانحلال الخلقى ، فالشباب يجد نفسه عاجزاً عن إشباع حاجاته بالأساليب المشروعة التى تتفق مع الشريعة الإسلامية والقيم المجتمعية ، وكذلك انعكست أزمة الإسكان بدورها على الأسرة وقيمها لذا نجد الشباب نتيجة لهذه الحاجات وضغوطها عليه ونتيجة لضعف الوازع الدينى يلجأ إلى إشباع حاجاته بأساليب غير مقبولة شرعياً أو اجتماعياً مما ينتج عنها كثير من المشكلات الاجتماعية الأسرية (نعيم ، ١٩٨٣ : ١٢٥) .

ومن أكثر المتغيرات الاقتصادية التى أثرت على الأسرة المصرية ظهور مفهوم الخصخصة الذى عكس الاعتقاد فى آليات السوق أو اقتصاد السوق وتشجيع القطاع الخاص على النمو والحركة فى المجال الاقتصادى إلى جانب ما تهدف إليه الخصخصة فيما يتعلق بالسياسة الاجتماعية من تخفيض الإنفاق الحكومى على الخدمات الاجتماعية عن طريق تخلى الدولة عن مسئولياتها عن توفير بعض الخدمات ورفع الدعم عن خدمات أخرى وما يترتب على ذلك من تحمل الناس لنفقات هذه الخدمات (مجاهد ، ٢٠٠٢ : ١٤٥).

وقد أفرز هذا التوجه متغيرات أخرى أثرت أيضاً على الأسرة مثل التقدم التكنولوجى الذى رفع الاستهلاك بصورة مضطردة مع الإنتاج والظاهرة الحاسمة فى الرأسمالية المعاصرة هى القدرة الهائلة على زيادة الإنتاج ومن ثم زيادة الإستهلاك الفردى ونقص كبير فى ساعات العمل وزيادة وقت الفراغ (مرسى ، ١٩٩٠ : ٨٧) وتعد ارتفاع نسبة البطالة سواء على المستوى العالمى أو على مستوى مصر أحد المتغيرات الخطيرة اجتماعياً واقتصادياً على المجتمع فإذا كانت البطالة تعنى فاقد زمن يمكن تحويله نقود من الناحية الاقتصادية إلا أنها على المستوى

الاجتماعى تذهب بالشباب الذين هم فى أفضل سن للعطاء أن ينحرفوا عن القيم المجتمعية ويذهبوا بسلوكيات مخالفة للشريعة الإسلامية التى تحث الإنسان دائماً على العمل فلم نجد مفهوماً لوقت الفراغ فى الشريعة الإسلامية لأنه يعنى فساد النفس والمسلم دائماً حياته مرتبة ومنظمة مشغول فيها بعبادة الله وإصلاح نفسه وإصلاح ذات البين وذكر الله تعالى .... قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات ٥٦]

وقد أدت هذه التغيرات الاجتماعية والاقتصادية إلى تغيرات أثرت على الأسرة بصفة عامة فى المجتمع المصرى ومنه تحول الأسرة المصرية من وحدة منتجة إلى وحدة مستهلكة وأصبحت الأسرة المصرية كالأسرة فى المجتمعات الغربية تعتمد اعتماداً يكاد يكون مطلقاً على السوق الخارجية وبالتالى الاعتماد على مصادر دخل الأب والأم إذا كانت تعمل وفى حالة فقدان أحدهما يتأثر دخل الأسرة وتعانى من هذا العامل أسر الأيتام بشكل كبير لاعتمادها على دخل الأب المتوفى ، كما تغيرت أساليب التنشئة الاجتماعية تبعاً للتغيرات التى حدثت فى المجتمع إلا أن عملياتها المختلفة لا تزال أهم وظائف الأسرة جميعاً.

خامسا : مستخلصات الفصل الثانى

تعرفنا من خلال هذا الفصل على أهمية الأسرة بالنسبة لليتيم والمشكلات التى تواجه الأسر التى تعولها المرأة وخصوصاً أسر الأيتام والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة وأثارها على أسر الأيتام ونستخلص من هذا الفصل أنه تم تحديد الآتى :-

أ- المشكلات الاقتصادية التى تواجه أسر الأيتام.

- المشكلات المتعلقة بالوضع الاقتصادى لأسر الأيتام بعد وفاة الزوج .

- المشكلات التى تواجهها أمهات الأيتام فى العمل .
- أثر المشكلات الاقتصادية على أمهات الأيتام .
- أثر المشكلات الاقتصادية على الأبناء الأيتام .
- المشكلات المتعلقة بسكن أسر الأيتام.
- المشكلات المرتبطة بتوزيع دخل أسر الأيتام.

بـ مشكلات العلاقات الاجتماعية التى تواجه أسر الأيتام.

- مشكلات العلاقات الاجتماعية بين أمهات الأيتام وأبنائها الأيتام .
- مشكلات العلاقات الاجتماعية بين الأبناء الأيتام .
- مشكلات العلاقات الاجتماعية بين أسر الأيتام وأقاربهم.
- المشكلات فى العلاقات بين أسر الأيتام ومؤسسات المجتمع.
- مشكلات الضبط واتخاذ القرار فى أسر الأيتام .

جـ المشكلات النفسية التى تعانى منها أسر الأيتام.

- المشكلات النفسية التى تعانى منها أمهات الأيتام .
- المشكلات النفسية التى يعانى منها الأبناء الأيتام .
- مصادر المشكلات النفسية التى تعانى منها أسر الأيتام .

دـ المتغيرات الاجتماعية التى تؤثر على أسر الأيتام.

- أثر التغير فى العلاقات الاجتماعية على أسر الأيتام .
- أثر التغير فى القيم الاجتماعية على أسر الأيتام .

هـ المتغيرات الاقتصادية التى تؤثر على أسر الأيتام.

- أثر توجه الدولة نحو الرأسمالية والخصصخة على أسر الأيتام .

- أثر انتشار البطالة وندرة فرص العمل على أسر الأيتام .

وتستفيد الدراسة من ذلك فى إعداد التساؤلات الفرعية الخاصة بالمشكلات والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتى سوف تجيب عليها عينة الدراسة.

مراجع الفصل الثانى

- إحسان زكى عبدالغفار (١٩٨٥) الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأحداث ،القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- إحسان زكى عبدالغفار (١٩٨٥) الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأحداث ، القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- إحسان زكى عبدالغفار (١٩٩٥) الخدمة الاجتماعية فى رعاية الأحداث القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- إنجى محمد عبدالحميد (٢٠٠٤) عمالة الشباب فى مصر "المعوقات والحلول" ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

- تقرير التنمية البشرية – مصر ١٩٩٦ – معهد التخطيط القومى ، القاهرة .

- ثريا بدالرؤوف جبريل وأخرون (٢٠٠٤) الأسرة المعاصرة ، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى بجامعة حلوان.

- ثريا عبدالرؤوف جبريل (١٩٩٥) دراسة لدور الأخصائى الاجتماعى لإشباع الحاجات الروحية للعملاء ، المؤتمر العلمى الثانى للتجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية .

- حسين عبدالحميد رشوان (١٩٩٧) مشكلات المدينة " دراسة فى علم الاجتماع الحضرى " ، الإسكندرية ، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر.

- خالد مجاهد (٢٠٠٢) التغيرات المجتمعية المرتبطة بعملية اتخاذ القرار بالمنظمات الغير حكومية ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

- خالد محمد عبيدو وأخرون (٢٠٠٤) دراسة عن النساء المعيلات لأسر – المشكلات والحلول ، بحث منشور فى مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية ، العدد ١٥ ، ج١ .

- دليل التنمية البشرية (١٩٩٦).

- سمير نعيم (١٩٨٣) أثر التغيرات البنائية فى المجتمع خلال حقبة السبعينات على أنساق القيم الاجتماعية ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الأول (مارس ١٩٨٣).

- سهير محمد خيرى (١٩٩٤) اليتيم والسلوك الاجتماعى للأطفال من منظور الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور المؤتمر العلمى الثانى ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، القاهرة .

- سيف الإسلام على مطر (١٩٨٦) التغيير الاجتماعى ، القاهرة ، دار الوفاء للطباعة والنشر .

- صلاح الدين عبدالعظيم محمد (١٩٩٠) الأثار النفسية لغياب النموذج الأبوى ، دراسة فى عملية التنشئة الاجتماعية ، القاهر ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس.

- عادل عازر وأخرون (١٩٩١) عمالة الأطفال فى مصر ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

- عادل على عبدالله (١٩٨٩) علاقة الحرمان المؤقت من الوالدين وإدمان الشباب على الهروين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الأداب ، جامعة عين شمس .

- عبدالرحمن النحلاوى (١٩٧٩) أصول التربية الإسلامية وأساليبها ، دمشق ، دار الفكر

- عبدالرحمن النحلاوى (١٩٨٢) التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة ، الرياض ، مكتبة أسامه .

- عبدالفتاح تركى (١٩٩٨) البناء الاجتماعى للأسرة ، الإسكندرية ، المكتب العلمى للنشر والتوزيع .

- عبدالفتاح تركى (١٩٩٨) البناء الاجتماعى للأسرة ،المكتب العلمى للنشر والتوزيع ، القاهرة .

- عبدالناصر توفيق العطار (١٩٨٥) الأسرة وقانون الأحوال الشخصية رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ ، القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع.

- عبدالناصر عوض (١٩٩٧) خدمة الفرد فى المجال الأسرى فى (محمد شريف صفر وأخرون : تطبيق خدمة الفرد فى المجالات النوعية ، القاهرة ، جامعة حلوان).

- عرفات زيدان (٢٠٠٣) نموذج التركيز على المهام فى خدمة الفرد والتخفيف من أحداث الحياة الضاغطة لدى الأمهات الأرامل ، المؤتمر العلمى السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

- عرفات زيدان خايل (١٩٩٥) دور الخدمة الاجتماعية من منظور إسلامى فى مواجهة الضغوط البيئية المرتبطة بالمشكلات الأسرية ، المؤتمر الثانى للتوجيه الإسلامى للخدمة الاجتماعية ، المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالإسكندرية .

- فؤاد مرسى (١٩٩٠) الرأسمالية تجدد نفسها ، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، العدد ١٤٧.

- فاطمة الحارونى (١٩٧٢) خدمة الفرد فى محيط الخدمات الاجتماعية ، القاهرة ، مطبعة دار السعادة .

- فتحية محمد القاضى (٢٠٠٢) المشكلات التى تواجه المرأة المطلقة وتصور لخدمة الفرد فى مواجهتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان .

- قانون الضمان الاجتماعى (١٩٧٧) تعديل القانون رقم ٣٠ ، القاهرة ، دار التحرير للطباعة .
- قانون الطفل (١٩٩٦) القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦.
- كريمة كريم (١٩٩٤) الفقر وحقوق الإنسان ، القاهرة ، المنظمة المصرية لحقوق الإنسان.
- محمد أحمد بيومى وعفاف عبالعليم ناصر (٢٠٠٥) دراسة التغيرات فى الأسرة العربية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- محمد إسماعيل بركات (٢٠٠٦) تقويم فاعلية برامج الرعاية الاجتماعية فى مواجهة مشكلات الأطفال ، رسالة ماجستير ، قسم الخدمة الاجتماعية ، كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- محمد سلامة أدم (١٩٩٨) المرأة بين اليت والعمل ، القاهرة ، دار المعارف .
- محمد قطب (د.ت) منهج التربية الإسلامية ، القاهرة ، دار القلم .
- محمود حسن (١٩٧٤) الأسرة ومشكلاتها ، ط٧ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- مريم أحمد مصطفى (١٩٩٢) التنمية بين النظرية وواقع العالم الثالث ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- مشروعات الجمعية الشرعية لتعاون العالمين بالكتاب والسنة المحمدية (٢٠٠٧) ، القاهرة ، المطبعة العربية الحديثة .
- مصطفى عمر السيد (١٩٩٧) " العنف العائلى " مجلة العلوم ، العدد ١٦٨ ، الرياض ، أكاديمية نايف للعلوم .
- مصطفى محمد الحسينى النجار (١٩٨٥) العلاقة بين غياب الأب للعمل بالخارج وبين المشكلات الاجتماعية والنفسية للأطفال ودور

خدمة الفرد فى مواجهتها ، رسالة ماجستير ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان .

- موسوعة المجالس العلمية المتخصصة (٢٠٠٠)القاهرى ، دار التحرير للطباعة .

- نقلاً عن (محمد أحمد بيومى ٢٠٠٥) علم الاجتماع العائلى ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

- New man – David m, Shelly Vkowa Lski, Jill Griys By : Sociology of familles , London, pire for gepress, 1999.